

## 3 - شرح كتاب عمدة الفقه (أسئلة ومناقشة) - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان يكون عليه الميت فيسمى سريرا. لا يسمى اه جنازة. فيسمى جنازة. الجنازة بكسر الجيم وفتحها. وهناك من فرق بينها بالجنازة ويجعل الجنازة للميت والجنازة للسرير عليه ميت. وبعضهم عكسها. والظاهر والله اعلم انها آ - 00:00:00

لا فرق بينهم. لا فرق بينها. مثل الولاية والولاية. وهكذا. مثل هاي اول وصايا. الظاهر انه لا فرق بينها. لان الذين فرقوا اختلفوا. عكسوا آ هناك اشياء تذكر قبل الجنازة عادة لكن الشيخ رحمه الله لانه قبل - 00:00:30

التغسيل والتكفين لكن الشيخ رحمه الله لان كتابه مختصر وبعضها يذكر في ابواب اخرى تجاوز عنها وهي الوصية والتداوي هذه تذكر في ابواب اخرى فلذلك باب الوصية في باب مستقل وآ التداوي غالبا يذكر السلام غالبا يذكر في باب - 00:01:00

في باب الجنائز واحيانا يذكر في كتب الاداب المهم التداوي بان الجناية غالبا يكون غالبا وليس دائما الميت يكون مر بمرحلة مرض. مرض موت. والا فكثير من الناس يموت فجأة - 00:01:30

فلذلك يذكرون من الاحكام التي ينبغي انه ان يكون الانسان الوصية مثلا ان يكون كتب وصيته او اوصى باحد سواء مكتوبة او شفوية ان يكون اعد وصيته والوصية مستحبة عند جمهور العلماء عند جمهور العلماء من الائمة الاربعة - 00:01:50

وبعضهم قال انه واجب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من حق ما من حق مؤمن او مسلم عنده شيء يريد ان يوصي به يبيت الا وصيته مكتوبة عند رأسه. هذا اذا كان عنده شيء يريد ان يوصي به تجب عليه - 00:02:20

عند في قول بعض العلماء كالظاهرية وابن حزم وجماعة من اهل وبن جرير والجمهور على انها لا تجب. الا اذا خشي ضياع الحق. ان كان هناك حقوق غير مقيدة عليه يجب عليه التوصية بها اذا كانت حقوقه يخشى ان يضيع الحق بتركها فتجد - 00:02:40

كتابة بها في البيان واما غير ذلك فالاصل انها مستحبة اذا هذه الحقوق مثبتة فالوصية مستحبة. ومنها التداوي اذا كان مريضا. جمهور اهل العلم على ان لا يجب ان التداوي لا يجب ولكن هل يستحب او يباح - 00:03:10

او يكره. منهم من قال انه يكره صبره افضل وهذا ابعد ومنه قال ان التوكل افضل. الصبر افضل لا شك ان الصبر افضل لكن التداوي لا يكره هذا الصحيح ان الدولة لكن هل يباح او يستحب؟ الاكثر على انه يباح. ان التداوي مباح - 00:03:40

وذهب الشافعية الى انه مستحب. والمذهب من عند الحنابلة انه اه يباح وقول عندهم انه يكره لكن الظاهر انه يباح من حيث اصل الاباحة. وان ترك التداوي افضل. لكن لا يقال يكره. يكره في اشياء - 00:04:10

معينة ويحرم في اشياء معينة يكره قبل ان نذكر الكراهة. آ الافضل تركه لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي كانت اسرع كما في الصحيحين من حديث ابن عباس قال الا اريكم امرأة من اهل الجنة قالوا بلى قال هذه - 00:04:42

اشار اليها فقال قال انها سألت النبي امرأة سوداء كانت في المدينة فقالت يا رسول الله اني اصرع فاتكشف فادعوا ان يشفيني. فقال اوتصبري او تصبرين ولك الجنة؟ او ان شئت صبرت ولك الجنة - 00:05:08

ان شئت صبرت ولك الجنة فقالت يا رسول الله اصبروا ولكن ادعو الله ان لا اتكشف. فدعا الله فكانت تصرع ولا تتكشف. عورتها. فكانت تصرع صبرت على المرض من اجل الجنة. فدل هذا انه لا يجوز. وانه الافضل للانسان ان يصبر - 00:05:38

الا في حالات يتعدى فيها الازى والمرط الى الى دين الانسان. يعني اذا سحر الانسان واصيب بالعين. فصار هذا السحر او العين يمنعه

المسجد يعني من الناس من يصرف عن المسجد. فلا يستطيع اللب في المسجد. وجد من - 00:06:03

صرف بالسحر عن المسجد. فهل يصبر؟ او يستشفى مثل هذا الظاهر والله اعلم انه يستحب له طلب الدواء. لماذا؟ لانه يدفع شيئا آ يصده عن الدين او عن الزيادة من الخير. فان كان ابتلاء في بدنه - 00:06:33

فقط فذاك له ان يصبر. المهم هذا من الاشياء التي يباح فيها ويستحب والافضل تركه او الافضل فعله. يكره التداوي بلا حاجة. انتبهوا هنا الى بلا حاجة بالكي. يكره بالكي. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي. لكن مع الحاجة يباح - 00:07:03

مع الحاجة يباح وقال وانهى امتي عن الكي قالوا هذا في الحاجة بلا حاجة يعني زيادة ترفه اشياء الام خفيفة نستطيع ان يتحملها يستطيع ان يتداوى بغيرها اما فاذا كانت الاما او امراضا لا يدفعها الا الكي او يظن انه لا يدفعها الا الكي او هو اسهل من غيره فترتفع - 00:07:33

الكراهة وللحاجة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة لما اصيب بمرض في حلقه وحديث لا يكتوون في السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يتطيرون - 00:08:03

ولا ولا يكتوون ولا يسترقون قال لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فهؤلاء نالوا الفضيلة هذه الفضيلة بعدم التطيب تطير شرك اصغر. الاسترقاء مباح انظر الى هذا الحديث فيه اذا ذكرت - 00:08:29

في ثلاث اشياء تضاد للتوكل منها ما هو شرك؟ يعني محرم تحريم شديد من الكبائر وهو التطير التشاؤم ومنها ما هو مكروه وهو الكي. ومنها ما هو مباح. كلها تركها توكل. لكن منها ما تركه - 00:09:04

ينافي الكمال الواجب وهو التطير كمال التوحيد الواجب. فعل التطير ينافي التوحيد الواجب. مو المستحب الواجب. ترك او الكي بلا حاجة ينافي الكمال فعل المكروه. الاسترقاء طلب الرقية الاصل فيه رباح لا لا ينافي الكمال. لكن مع ذلك هو من متممات لا ينافي كمال التوحيد - 00:09:24

المستحب ولا ينافي كمال التوحيد الواجب. ومع ذلك اه ترك علامات الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا ولا عذاب. فهناك اشياء مباحة ايضا تكون من الكمالات تركها من الكاميرات وهناك اشياء مكروهة تركها من الكمالات. وهناك اشياء محرمة. ولماذا ما ذكر الكفر الاكبر والشرك الاكبر فيه - 00:10:05

في هذا الحديث لان الكلام في ايش؟ في المؤمنين. الكلام في الذين يدخلون الجنة. في اوائل او اول من يدخلها ليس الكلام في الناس عموما ولذلك ما ذكر الا الاشياء التي قد تكون في بعض المسلمين من آ المحرمات - 00:10:35

او المكروهات او المباحة. اما الشرك الاكبر والكفر الاكبر فليس له هنا دخل. لماذا؟ لان الكلام في الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا يدخلها الكفار. هذا المعنى. المهم اه لكن عند الحاجة بان لا يوجد الا هذا الدواء بالكي ارتفعت الكراهة - 00:10:55

كذلك الاسترقاء عند الحاجة ترتفع الكراهة وانبح اما رواية لا يرقون فهذه شاذة. ولا يرقون هذي شاذة. حديث اللي في الصحيحين لا يسترقون رواية مسلم ولا يرفع هذه قال العلماء شهادة. لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الموحدين والمتوكلين. رقى -

00:11:25

ورقته عائشة ورقاه جبريل ونزل المهم نزل جبريل ورقاه وهو رقى بنفسه اتاه اناس نحتاج الى الرقية فرقاهم. آ ورق نفسه عليه الصلاة والسلام. لكن يسترقون يعني يطلب الرقية كونه يطلب من الناس يعني يحتاج الى الناس. فلذلك قضية الكمالات هذي كمالات

في ان يدخل الجنة بلا غير - 00:11:55

بلا حساب ولا عذاب والعدد قليل. سبعون الفا ليسوا اه كل الامة. وفي رواية مع كل سبعين سبعون الفا زادهم الله. سأل ربه عليه

الصلاة والسلام فزاد فزادهم مع كل سبعين الف سبعون اخرى - 00:12:25

ها؟ مع الف مع كل الف مع كل الف سبعون الف. في رواية وثلاثة من حثيات ربي. نسأل الله من فضله. لكن هنا يجرننا الى من فعل هذه الاشياء بلا حاجة فلا يستحق ان يكون من السبعين. فكيف يستدرك الامر - 00:12:45

بالتوبة. يعني ايش؟ بالعودة الى التوكل. لاجل ان يكون من السبعين. هو لم يفعل شيئا محرما في قضية الكي وقضية الاسترقاء. لم

يفعل شيئاً محرماً. أما في اه التطير فهذا - 00:13:15

محرم لانه اه من الكبائر شرك اصغر. هذا يجب ان يتوب منه لانه هذا خطير في العذاب ان الانسان يعذب ويدخل النار ان لم يعفو الله عنه. اختلف العلماء هل هو تحت المشيئة الشرك الاصغر او ليس الا تحت المشيئة؟ لابد ان يعذب به الانسان ثم - 00:13:35  
اه ينظر الى سبيله. الجنة او الى النار. لكن الكلام في الاشياء هذه التي لا تجب التوبة منها التي لا تجب التوبة منها يقول العلماء من من نزع عنها وعزم على ان لا يعود - 00:13:55

اليها فانه يستحق بفضل الله ان يكون من السبعين. يعني شخص اكتوى بلا حاجة. هناك ادوية اخرى يستطيع ان يتعامل بها لكنه فهذا لو ندم واراد ان يكون من السبعين الفاها يستغفر ربه ويتوب - 00:14:15  
يعني توبة استغفار من ليس من الذنوب. انما من نقص الكمالات. هناك استغفار كما قيل طاعات الابرار سيئات المقربين. يعني هذه يعني من باب المقارنة والا سيئة سيئة لان المقرب كونه يدع هذه الاشياء الطاعات التي يتقرب بها الابرار كونه يتركها المقرب كانه - 00:14:35

فعل سيئة وليس هي سيئة انما هو نقص مقصودهم بنقص. فهنا يعزم على عدم العودة فيكون منهم. ففي مجال حتى هذه الامور فيها مجال للتوبة. هذا استطراد ليس خارج عن درسنا. لا تسألون عنه. لا تشققوا المسائل حتى - 00:15:05  
نخرج عن الدرس آآ نعم قلنا ان التداعي المباح ان التداعي لكن لا يكون بمحرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا ولا بحرام. والامر بتداعي الامر للاباحة. الامر للاباحة وبعضهم قال للاستحباب. وقليل من قال للجوب - 00:15:25  
ان الله ما انزل داء الا وانزل له دواء. فتداول تداعي بحرام. الادوية المحرمة النجسة او المحرمة سواء كانت حسية او مسموعة او مرئية او نفسية كانت محرمة قالوا ولا يتداول - 00:15:45

السيارة الايش؟ خضراء. قدام سيارة خضراء بلاش اللي قدامنا جوة الجيران يا جماعة في وسع هناك عند المسجد او الساحة هذي اللي هنا او الساحة الجديدة هنا بلاش قدام الجيران - 00:16:15  
آآ فقله تداووا هذا للاباحة. تداووا هذا للاباحة والكلام احسن التقسيم السابق لكن بدون حرام لا يكون بملهاه كما قال العلماء ملهاه بعض الناس والان يوجد علاج يوجد طبعا غير المسلمين عند غير المسلمين. هذا لا يجوز. او العلاج جاء رجل - 00:16:45  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سألته عن الخمر والتداعي بالخمر اتخاذاها قال انها قال انها دواء ليصنع الخمر دواء قال انها داء وليست دواء. قد يقول قائل نحن كذا وتشفي المريض - 00:17:15

وكما نقول الادوية وقد يقول انها ضرورة. الضرورة لا تكون نجزم بانها ضرورة الا في حالة ان تكون مهلكة لاحد الضروريات الخمس تركها تفسد احد الضروريات الخمس وهذا واحد ثانيا ان يتيقن انها هي العلاج لهذا - 00:17:35  
اما الاشياء المظنونة الاشياء المظنونة لا تعد من الضرورات. لانه قد تكون دواء وقد لا تكون دواء. الان ادوية يجزم الاطباء بانها دواء مباح. انها دواء لهذا المرض ومع ذلك ياخذها المريض ولا يشفى - 00:18:05  
بل ان الله اخبرنا ان القرآن شفاء. وهل اصدق من الله حديثا؟ ليس هناك اصدق من الله حديث. وقد يقرأ على المريض ولا يشفى. لان الله او وجود مانع وجود مانع قد يكون الدواء يجد لكن يجد ان البدن فيه شيء يمنع هذا - 00:18:25

المهم لا الادوية مظنونة وليست قطعية. الضرورات لو قال قائل اذا اذا نجاسة الميتة لماذا الميتة تكون دواء اه تجوز عند عند المخمصة والجوع تباح فمن اضطر في مخمصة فلا جناح عليه مخمصة جوع - 00:18:45  
الموت. لماذا اه ابيح ولا يباح الدواء المحرم كالمسك مثلا او اشياء اخرى من المحرمات او النجاسة استعمال النجاسة؟ الجواب الفرق بينها ان الادوية مضمونة ليست ثانيا يوجد لم تدعو الضرورة اليه. هذا الدواء - 00:19:05  
من الادوية الشرعية والادوية الحسية. ان يداوم بغيره. ثانيا شفاؤه مظلوم ليس قطعيا. ثالثا علاجه ليس محل ضرورة يخشى التلف وحتى ولو خشي معه الهلاك فهناك ما هو غيره اما اكل الميتة في المخمصة فلا - 00:19:45  
اولا لا يوجد الا هي. لان المرأة لانها فمن اضطر. فرضية الاباحة الميتة ان لا يوجد غيرها. اما اذا وجد غيرها فلا تباح لو وجد عندك

اطعمة غير الميتة هل يباح لك الميتة عند الضر ما يباع؟ الكلام انه لا يوجد الا هو. فالدواء هناك يوجد غيره. هذا - [00:20:14](#)

واحد ثانيا ا ه الميتة متيقن اكلها متيقن الدفع الهلكة يعني الذي مثلا في حالة جوع شديد سيموت ليس هناك مجال. الا ان ينزل الله معجزة بارك الله على كل شيء قدير. سيموت وعنده شيء اذا اكله دفع - [00:20:34](#)

موت عنهم. فهنا ابيحت لان لان نفعها ايش؟ متيقن. متيقن. وان كان يأتي من ورائها اضرار لانها ميتة وفيها اشياء لكن الاضرار اخف من الموت. الاضرار اخف من الموت. من باب ايش؟ دفع اعلى المفسدين بارتكاب - [00:21:04](#)

هذا الفرق لا يدري شخص يقول والله ابيحت مثل الذين يبيحون حل السحر بالسحر. يقول هل ضرورة هذا ليس ضرورة لان هناك ما هو اشياء كثيرة علاجات منها الرقية منها الدعاء ان يلجأ الى الله بالدعاء فيكشفه فيتركون هذا الدعاء. يتركون هذه الرقية ويذهبون استسهالها الى اشياء - [00:21:24](#)

مظنونة قد يجعل الله فيها الشفاء وبلاء في دينه يرفع عنه البلاء في بدنه ولكن اين قد يشفع في الدنيا سنة او سنتين ثم اذا مات على خطر الا من تاب وقبل الله توبته هذا امر اخر. لكن الكلام الحكم على قضية ملابسة الشيء. وان يجعله من الضرورة غلط. هذا غلط على الدين - [00:21:52](#)

ليس من الضرور السحر ليس من الضروري. لانه يوجد حلول كثيرة غيره. من الاشياء الحسية والى الدعاء ومن الادوية الحسية التي يأخذها الانسان وقد تخرج هذا الشيء من بطنه ان كان في بطنه او من الامور - [00:22:23](#)

الرقية يداوم عليها من الله جزاك الله عنا يحرم عليك هذا ويجب عليك ويخرج لنفسه ان الله انه يصبر. فلا بد من ذلك. المهم نسأل الله ان يعافينا والمسلمين. ضرورة يعني تاخذ ضرورة - [00:22:43](#)

الموت ما يدفع. يعني قياسا على اكل الميت. كيف دواء يعني عشان عشان ما يفكرش. ما يوجد الا هالدواء هذا؟ ما يوجد الا هذا الملحق. احنا نتكلم عن الدواء عموما نتكلم مثلا عن محرم مباح او محرم مباحة نعم نتكلم في المحرم ما نتكلم في المباح لا احنا نقول يعني حكم التداول - [00:23:23](#)

يقبض الوجوه في هذه الحالة. قد ياخذ الوجوه. ها قصدك انت على حكم التداوي اصل الابتدائي؟ نعم. لا وجوب آآ الوجوب احيانا احيانا يصل الى حد الوجوب. لكنها في حالات نادرة. في حالات نادرة. ثم انه الذي في حالة الصورة هذه - [00:23:53](#)

ليس الحكم له الحكم لوليه هو الذي يقول اعطوه لانه هو في حالة يعني حالة غيبوبة لكن قد يوجد اشياء يعني مثلا الاكلة هذي التي تأكل القدم الرجل او اليد حتى تسري عليه ثم يموت - [00:24:13](#)

الاطباء بخبرتهم يقولون ان هذا يمضي كذا يموت صاحبه. هل يجب عليه ان يعالجها؟ ليش هذا الذي اللي اختلف فيه العلماء. هذا الذي قالوا انه بعضهم قال الاكثر قالوا لا يجب. لو صبر حتى يموت - [00:24:33](#)

الصبر حتى يموت ليس عليه. ابوة اختار الصبر. وبعضهم قال يجب لان فيها تلف وكذا. الله اعلم الكلام ده يا شيخ ان المريض مرض خطير قد يؤدي بحياته. ما عالجوش؟ لأ هنتكلم عليه هل يذهب يجب عليه ان يتداوى هو - [00:24:53](#)

مو نحن اذا طلب الدواء وجب علينا ان نسعفه. واحد في غيبوبة مسلا كبدية غيبوبة غيبوبة وخلص معروف ان حالته خطيرة. لا لا لا الكلام كلامنا ان هو يجب عليه ان يتداوى. هو مش حاسس بنفسه. اذا نحن يجب علينا ان نسعفه. اين - [00:25:15](#)

اين النصوص في غاية الملهوف؟ واسعاف كل هذي تأتي هناك قضية اخرى نحن نتكلم على ارادة الشخص هو نفسه للدوام. ان يجب ان يجب علينا ان نحفظ ماله ليس روحه. اذا وجدنا مال مسلم يحترق يجب علينا ان نطفئه. طب اذا وجب علينا - [00:25:35](#)

من باب اولي ان يجب عليك يعني ان يحفظ نفسه. هو حرر اخبارها. هو هو الكلام اذا العلماء لما ذكروا هذا الشيء على انه لو مات هل يعتبر اثما ام لا؟ هل يعتبر شهيدا ام لا؟ رجل اصيب بالطاعون وقال - [00:25:55](#)

له علاج وقال لا الطاعون شهادة النبي صلى الله عليه وسلم شهادة وانا قبلت بهذه الشهادة. تقولون يجب علي اجيبوني يا جماعة اصيب بالطاعون وله علاج ولما اخبرنه طعام قال الحمد لله. اما سمعتم بقصة - [00:26:15](#)

معاذ بن جبل لما ظهر في اصبعه انبثرت الطاعون فقالوا له اعالجها قال اللهم بارك بها فتباركت حتى اصيب بالطاعون ومات. هذا

فقيه الامة معاذ ابن جبل. لانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه - [00:26:35](#)

شهيد صاحب ومن هذه النصوص لم نشأ ان نسرد جميع ادلتهم وكذا لكن من هذي النصوص الصبر صبر على امر الله لكن لو شخص اراد ان يمرض نفسه او ان يقطع عضوا - [00:26:55](#)

حتى يسبب له الفساد حتى يموت ما يجوز هذا انتحار. ان ان يأتي هو بالبلاء لنفسه هذا ما يجوز. اما اذا ابتلاه الله له الصبر. طب لو الاتنين مشوا مع بعض؟ كيف يعني يا شباب؟ يعني هو راضي بالصبر بس انا نصحته انك انت تتعالج - [00:27:15](#)

دع هذه القضية اخرى. ما هو يعني ما انا ما اسيبوش. هو هو انت كم صح؟ انت اذا طلب الدواء وجب عليك المعالجة بما تستطيع. اه. ايه. وهو يصبر ويقول - [00:27:35](#)

انا صابر على البلاء بيقول انا صابر يقول انا صابر على المرض اللي في. ايوة. هو يقول انا صابر على المرض اللي في. لكن لو انا ما عالجتهوش يبقى اهمال يبقى دخلنا في لا يكتب لك - [00:27:45](#)

توقيع وخلص انه لا يريد الدواء. المرأة التي لا تصرف عليها. هي المرأة التي تصرع كذا. لا المرأة التي تصرع دي مش حالة خاصة يعني هذه المرأة يعني عموم الناس. العلماء قالوا عامة - [00:27:55](#)

ايه هذا النبي اللي بشرها بالجنة انما الثاني الله اعلم بحاله يعني. الله بشرها قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. المهم درسنا ما بالكم شققتوه؟ حنا ها؟ الموضوع مهم يا شيخ. طيب ماشي يلا - [00:28:10](#)

مش هنخش في الجنائز النهاردة. طيب انتهى. انتهى وقت؟ طيب. الحمد لله. يعني ربنا يوفقك. انت كده الوقت منتهي. لا قلنا ايش يعني احنا قلنا عشرين خمسة وعشرين. خمسة وعشرين. وتجاوزنا تجاوزنا او تزوجنا؟ لا ما فيش خمسة وعشرين. ما هو كده كده الوقت كده خلاص. كله راح. كله اه. بالاسئلة الاخيرة هذي. اه - [00:28:32](#)

تعليمات الشيخ مش تعليمات انت اتيت متأخر. انت اللي بتيجي متأخر. انا كنت اقسم بالله خمسة وعشرين وخمسة وعشرين ولا عشرين وعشرين. وعشرة. طيب. احنا كده احنا كده خلاص. راحت بس. الان كم واحد وثلاثين ها؟ خلصنا - [00:28:52](#)  
اثنين وثلاثين دقيقة. خلاص بالظبط كده. مظبوط. لا اذا في سؤال ماشي. والله يا عم الشيخ نحب ان حضرتك توضح للاحاباب اه التفصيل في مسألة العلاج من الصبر لان هي اي نعم خارج مصادر الدرس. ولكن يعني في ناس كتيرة فياريت حضرتك كرما توسع لنا فيها. قدرنا - [00:29:12](#)

اذا يصير الدرس المقبل. لان الدرس هذا الان انت اذا كان يحتاج طول انتهى يصير على حسابك كان الثاني. يصير على حسابي فانا اصير اذا عنده اسئلة احسن. اذا كان في اسئلة اكتبوها مكتوبة. بحيث لا تنسونها ويصير ترتيب للمسائل احسن - [00:29:32](#)

- [00:29:57](#)